



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

دكتوراه - تاريخ حديث

علاقات دولية

**الدور العسكري للاتحاد السوفيتي في العلاقات الاوربية
قبل الحرب العالمية الثانية**

اعداد - الاستاذ الدكتور

محمد يوسف ابراهيم القرشي

شعرت القيادة السوفيتية بالمخاطر التي تحيط بالبلاد، خاصة بعد تولى هتلر والنازية في المانيا، وفي الخطة الخمسية الثانية (١٩٣٣ - ١٩٣٧) زادت تخصيصات الصناعات الدفاعية السوفيتية بحوالي الضعفين ونصف، والميزانية العسكرية والبحرية قفزت من (١،٤٢٠٧٠٠) بليون روبل في ١٩٣٣ الى (٢٣،٢٠٠) بليون روبل في ١٩٣٨ ثم الى (٥٦،٨٠٠) بليون روبل في ١٩٤٠.

بدا واضحاً ان القادة السوفييت لم يكونوا مستعدين للحرب، الا ان هذا لم يمنعهم من التظاهر بانهم أمة لن تقهر بسهولة، وهتلر بعد أن تخلص من النمسا وجيكوسلوفاكيا بدأ ينظر الى الشرق وبدأ يلوح بتهديداته نحو بولنده واذا اخضع بولنده او انضمت الى المانيا، واذا امتنعت القوى الغربية عن التدخل، فان الاتحاد السوفيتي سيبقى لوحده، وان الاعلان البريطاني في ٣١ آذار ١٩٣٩ والذي وافقت عليه فرنسا من انهما سيقدمان كل الدعم والمساندة المطلوبة لبولنده اذا ما تعرضت لهجوم نازي واعطى الاتحاد السوفيتي قدرة على المناورة اذا انضم الى الضمان الانكلو -فرنسي ونسق خطته مع الحلفاء الغربيين، فإن هذا قد يقنع هتلر بالكف عن مهاجمة بولنده، ولكن ما زال هناك الخطر الهتلري الداهم الذي قد يوجه ثقله نحو الاتحاد السوفيتي ويجد نفسه يتحمل العبء الأكبر من الهجوم النازي .وان قرر من جهة اخرى عدم الانضمام للضمان الانكلو -فرنسي لبولنده مع التزام غير صريح قائم على التلميح بانه سينضم الى حرب ضد هتلر، معتمداً على احتمالية ان هتلر سيتفادى خوض حرب بجهتين ، فان هذا قد

يمكنه من الحصول على تنازلات من النازيين كثمن للحياد السوفيتي .وبدا واضحاً أن هتلر كان مستعداً للمساومة .نتيجة لذلك تم توقيع ميثاق عدم اعتداء الماني -سوفيتي في ٢٣ آب ١٩٣٩ ، مع بروتوكول سري بتقسيم بولنده

بين المانيا والاتحاد السوفيتي بموجبه اصبحت لثوانيا منطقة نفوذ المانية ويعطي الاتحاد السوفيتي الحرية في أخذ استونيا، ولاتفيا، فنلنده، وبسارابيا، وفي ١ ايلول ١٩٣٩ اجتاحت الجيوش الألمانية بولنده، وخلال يومين اعلنت فرنسا وبريطانيا الحرب على المانيا، لتبدأ بذلك الحرب العالمية الثانية.

قائمة المصادر:

- ١ - صادق حسن السوداني، تاريخ الدول الكبرى ١٩١٤ - ١٩٤٥ ، دار
الحدّثة للطباعة والنشر، بغداد ٢٠١٩
- ٢ - عبد الوهاب عباس القيسي وآخرون تاريخ العالم المعاصر ١٩١٤ -
١٩٤٥ ، جامعة بغداد، ١٩٨٣.